الرذيلة ـ وهو أشد ما يكون حمقا وسخرية بها ـ كانه لا يعبأ بثمن عاطفتها مثلما حسبت حساب شرفه سلب له المال ـ وانصاع لرغبة عاطفته ـ فدخل عليهم والقوم يكالمهم الصمت والسكون فكلهم يريد أن يحظى بمعركة الشرف هذه.. فانبرى لهم بلسان ذاق مظهراً التأسف ( للشيخ وجماعته ) وعدم موافقة الفتاة بالزواج من الفتى .

ولو انصف القدر لبتر لسانه ذاك اللسان الاثيم بمقراض الصدق والامانة .

انفض الخاطبون وخرج الشيخ يتعثر باذيال الخيبة والفشل وما ان وطأت رجلاه عتبة الباب حتى استقبله ( خالد ) بصمت رهيب وعينين علقتا بشفتي الشيخ وهي أحر ما تكون استطلاعا عن الكلمة الاولى فاما ـ الأمل والهناء ـ واما الفشل والشقاء .

إلا أن الشيخ تلقاه بدمعتين حارتين تراخت معهما أعضاء الفتى فهم بالسقوط على وجه الارض فبادركه الشيخ فضمه وانتحب ....

اما « سلمى » فقد ادركت خيانة أبيها ـ لها ـ ...

ولكن ماذا تعمل ....

[ فان الفتاة العراقية لا تملك من أمر زواجها شيئاً فكانها دمية تباع في الاسواق بيد ذويها وولاة أمرها لمن يدفع بها ثمنا اكثر ـ إلا ماندر ـ ]

***

زفت « سلمى » لخطيبها الكهل وهي تقاسي أمض نوبات الهوى ـ والتوعك لكن أباها ارغمها قسراً على الزفاف ـ بالرغم من معارضتها الشديدة .

اجتمعن نساء الحي وفتياته لزفافها ـ فركبن في سيارات من نوع « باص » سارت على انغام زغردة النسوة وهتافهن دوت في أذني الفتى ( خالد ) وهو ملقى على فراشه من هول الصدمة وعمته بقربه وقد كلل الصمت ارجاء الغرفة الا هذا الهتاف الذي يعلن زفات « سلمى » إلى ( كاظم ) فنهض من فراشه وخرج ...

خرج وقد فقد رشده وتملكه الجنون فاخذ يركض ويعدو كان لم يكن به من شيء فهم بنفسه وهمت به فاسرع واسرعت حتى القى بذلك الجسم الهزيل تحت رحمة عجلات السيارة التي تقلها فتركته هشيما محطما وجثة هامدة إلا من صيحة خافته رددها مرتين سلمى ... سلمى

فذعر النسوة واجتمع الناس ....

ولشد ما عجبوا حينما شاهدوا الفتاة تنادي لبيك لبيك فتخلع ثوب الزفاف ـ وترتدي ثوباً أحمر نسجته من دمها بسكين كانت تخفيها تحت ثيابها ...

ضمدت رضوض حبيبها بامعائها وحنت عليه كأنها تقبله .... فامتزج الجسمان في بعضهما البعض ـ

وانقلب الفرح الى حزن فاجع ـ والعرس الى مأتم فظيع .

***

وحملت الجثتان الطاهرتان الى مأواهما الابدي وعاد الناس من قبرهما وعلى كل لسان لعنة على ذلك الأب المجرم الاثيم ....

الحر الكبير — فرحان جبر الكناني

## عجائب الحب

بقلم الاديب السيد عبد الكريم كمال الدين

عذبيني ولا تخافي أنيني ... أنا أهواك في ظلال المنون
أنا استعذب الغرام شجونا ... حيث يطغى على الفؤاد الحزين
واجعلي النار في دمي تتلظى ... فهي اكسير حبي المجنون
ان للشر في البرية ميلا ... فاصنعي بي أو بالهوى كل هون
ان أتى الصبح في جمال محته ... كف ليل من السحاب الجون
ان بدى البدر في السماء بديعا ... هالة الصبح فاختفى في سكون
لا يعيش الوفي عيشا رغيداً ... انما العيش للذميم الخؤون
هكذا الحب والغرام هناء ... وشقاء مستسلم للظنون
وخداع في كل ما يبتر أي ... من خيال في سمعه والعيون
فاظلميني ما شئت ظلمي وإلا ... فارحميني ما شئت ان ترحميني
أنا في البعد والوصال سواء ... كل شيء به هوى من شؤوني
وشعوري بذى الحياة عجيب ... وعجيب جدى بها وجنوني

عبد الكريم كمال الدين